(حاشية إدراك المدارك على مدارك التنزيل وحقائق التأويل، للملا صالح الكوزه بانكي، دراسة وتحقيق).

الاستاذ الدكتور عثمان محمود سعيدالله

- قسم الدراسات الإسلامية- كلية العلوم الإسلامية- جامعة السليمانية- السليمانية- إقليم كوردستان- العراق).

(سامان قادر عبد الرحمن أحمد- قسم الدراسات الإسلامية- كلية العلوم الإسلامية- جامعة السليمانية- السليمانية- إقليم كوردستان- العراق).

(Footnote to the realization of perceptions on the orbits of revelation and the facts of interpretation, by Mullah Salih Al-Quza Banki, study and investigation).

(Saman Qadir Abdul Rahman ahmad - Department of Islamic Studies - College of Islamic Sciences - University of Sulaymaniyah - Sulaymaniyah - Kurdistan Region – Iraq).

Othman.saeedullah@univsul.edu.iq

zarenbemarok@gmail.com

الملخص

ولا شكّ أنّ التفسير من أعظم العلوم وأشرفها؛ لشرف موضوعه الذي هو كلام الله، الذي هو منبع كلّ حكمة، والغرض منه هو الوصول إلى السّعادة الأبدية، وأشدّية الحاجة إليه لما يتعلّق به من الكمالات الدّينية والدّنيوية، لذا ترى الصحابة الكرام (رضي الله عنهم) والتابعين ومَن بعدهم قد بذّلوا غاية وسعهم في توضيح مبانيه، وأُلّف في تفسير كتاب الله تعالى ما لا يحصى كثرة وتنوعاً، وليس ذلك إلّا أنّ كتاب الله تعالى لا تنقضي عجائبه، وتسابقت تلك الأمّة إلى فهمه وحفظه وبيانه، وتبليغه، وقد جاء علماء الأكراد في مقدّمة هؤلاء، فبرز فيهم جمّ غفير، حافظوا على بضاعة الإسلام، وأعادوا مجده وعزّته، وكان اهتمامهم بالقرآن وتفسيره أكثرَ من أيّ شيء آخر، وتركوا آثاراً علمية من التفسير والشروح، والحواشي والتعليقات عليهما.ومن هؤلاء الأعلام العلاّمة الملا صالح الكوزه بانكي الذي ألّف حاشية على تفسير (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) لأبي البركات النسفي، وسماها (إدراك المدارك على مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، وهي من الحواشي القيّمة والمفيدة، الجامعة لمهمّات الحواشي المكتوبة على تفسير الكشّاف والبيضاوي، ومبيّنة لألغازهما، وكاشفة للحجابات التي في تفسير النسفي، وبعد اطلاعي على هذه الحاشية المباركة على تفسير النسفي، ومطالعة قسم منها ظهر لي بأنّها حاشية جديرة بالاهتمام والدراسة، والتحقيق، فألزمت نفسي بدراسة وتحقيق الجزء التاسع من هذه المخطوطة، من سورة الأعراف من الآية [١٧١] إلى الآية [٤٠] من سورة الأنفال.

الكلمات المفتاحية: **ادراك , حاشية , القران**

Summary

There is no doubt that interpretation is one of the greatest and most honorable sciences. Because of the honor of its subject, which is the word of God, which is the source of all wisdom, and its purpose is to reach eternal happiness, and the dire need for it due to the religious and worldly perfections related to it, so you see that the honorable companions (may God be pleased with them), the followers, and those after them have exerted the greatest effort in clarifying His foundations, and he composed countless interpretations of the Book of God Almighty in abundance and variety, and that is only because the Book of God Almighty's wonders never end, and that nation raced to understand it, preserve it, explain it, and convey it. Kurdish scholars came at the forefront of these, and a large group emerged among them, preserving The goods of Islam, and they restored its glory and dignity, and their interest in the Qur'an and its interpretation was greater than anything else, and they left scientific traces of interpretation, explanations footnotes and comments on them.Among these eminent figures is the scholar Mullah Salih al-Quza Banki, who wrote a footnote on the interpretation of (The Perceptions of Revelation and the Realities of Interpretation) by Abu al-Barakat al-Nasafi, and he called it (Realizing the Perceptions of the Perceptions of Revelation and the Realities of Interpretation) and it is one of the valuable and useful footnotes, comprehensive of the important footnotes written on the interpretation of al-Kashshaf and al-Baydawi, and it is clear. For their mysteries, and revealing the veils in Al-Nasafi's interpretation. After reviewing this blessed footnote to Al-Nasafi's interpretation, and reading a section of it, it appeared to me that it is a footnote worthy of attention study and investigation so I committed myself to studying and investigating the ninth part of this manuscript, from Surat Al-A'raf from verse [171] to verse [40] of Surat Al-Anfal.Keywords: awareness, footnote, the Qur'an

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً، والصلاة والسّلام على سيّدنا محمّد الذي أرسله داعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. أمّا بعد:فإنّ التفسير من أعظم العلوم وأشرفها؛ لشرف موضوعه الذي هو كلام الله، الذي هو منبع كلّ حكمة، والغرض منه هو التمسّك بالعروة الوثقى، والوصول إلى السّعادة الأبدية، وأشدّية الحاجة إليه لما يتعلّق به من الكمالات الدّينية والدّنيوية، لذا ترى العلماء الكرام الذين هم شموس الهداية، ومصابيح الظلام من الصحابة الكرام (رضي الله عنهم) والتابعين ومَن بعدهم قد بذّلوا غاية وسعهم في توضيح مبانيه، وبيان معانيه، وكشف الأستار عن مخدّرات أسراره، ولطائف إشاراته، كلٌّ بقدر ما فتح الله عليه، والقرآن مصدر إلهام المسلمين، وسرّ قوتهم، وهو آية في الإعجاز في كلّ زمان، ولم يحظ كتاب في تأريخ البشرية بمثل ما حظى به كتابُ الله تعالى، فمنذ نزوله أقبل الناس عليه قراءةً وحفظا، ودراسة وتدبراً، وتفسيراً وتأويلاً، وذلك من أجل استخراج ما فيه من أحكام ليُطبّقوها، وأخذِ حكمٍ وعبرٍ وعظاتٍ، تحقّقون بها سعادة الدنيا وفلاح الآخرة.وأُلّف في تفسير كتاب الله تعالى ما لا يحصى كثرة وتنوعاً، وليس ذلك إلّا أنّ كتاب الله تعالى لا تنقضي عجائبه، ولا تنفد دُرره، ولا يشبع منه العلماء، فهو حبل الله المتين، وهو الذّكر الحكيم، وهو الصّراط المستقيم، ولذا أقبلت الأمّة الإسلامية على دراسة القرآن وعلومه، وإخراج كنوزه. وتسابقت تلك الأمّة إلى فهمه وحفظه وبيانه،

ونشره، وتفسيره، وتبليغه، وقد جاء علماء الأكراد في مقدّمة هؤلاء، فبرز فيهم جمّ غفير، حافظوا على بضاعة الإسلام، وأعادوا مجده وعزّته، كما نبغ فيهم علماء أعلام، أرسوا مبادئ الدين، وألّفوا في شتّى علومه مؤلفاتٍ عديدةً ومتنوعة، إلّا أنّهم لحبّهم للقرآن، وشغفهم بلغته العربية، دوّنوا إثر مؤلّفاتهم بتلك اللغة، وكان اهتمامهم بالقرآن وتفسيره أكثرَ من أيّ شيء آخر، وتركوا آثاراً علمية من التفسير والشروح، والحواشي والتعليقات عليهما.ومن هؤلاء الأعلام العلاّمة الملا صالح الكوزه بانكي الذي ألّف كتبا كثيرة في مختلف العلوم الإسلامية، ولاسيمّا في مجال التفسير، فكتب حاشية علمية قيّمة مفيدة على تفسير (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) لأبي البركات النسفي، وسماها (إدراك المدارك على مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، وهي من الحواشي القيّمة والمفيدة، الجامعة لمهمّات الحواشي المكتوبة على تفسير الكشّاف والبيضاوي، ومبيّنة لألغازهما، وكاشفة للحجابات التي في تفسير النسفي.وبعد اطلاعي على هذه الحاشية المباركة على تفسير النسفي، ومطالعة قسم منها ظهر لي بأنّها حاشية جديرة بالاهتمام والدراسة، والتحقيق، فألزمت نفسي بدراسة وتحقيق الجزء التاسع من هذه المخطوطة، من سورة الأعراف من الآية [١٧١] من قوله تعالى:﴿وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ وَاقِعٌۢ بِهِمْ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾﴾إلى الآية [٤٠] من سورة الأنفال ﴿وَإِن تَوَلَّوْاْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَىٰكُمْ ۚ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٤٠﴾﴾.

منهجية الدراسة:

منهجية الدراسة المتبعة فى هذه الدراسة ستقوم بإذن الله على المنهج التحليلي من حيث إنّ الباحث يقوم بتحليل الحواشي الواردة فى هذه المخطوطة من جوانب عديدة كعزو الآيات الواردة إلى سورها، وترقيمها وتوثيق الأقوال بذكر مصادرها، و تخريج الأحاديث النبوية، و الآثار المروية المتبعة مع الحرص على ذكر حكم العلماء المحدثين على تلك الأحاديث إذا لم يكن في الصحيحين، وترجمة الأعلام، وغير ذلك مما يتعلق بها.

أهمية الدراسة:

إنّ أهمية الدراسة تظهر حسب الموضوع الذي كانت الدراسة فيه، ولا شك أن موضوع هذه الدراسة هو تحقيق جزء من حاشية العلامة الملا صالح الكوزه بانكي المسماة بإدراك المدارك على مدارك التنزيل وحقائق التأويل تفسير كتاب الله للإمام النسفي، فأما الدراسة والاشتغال عن كتاب الله كما قلنا فإنه أعظم وأشرف العلوم،وأولى ما أنفقت فيه الأوقات النفيسة إذ هو منابع وأسرار كل حكمة.وأما المؤلِف صاحب التفسير فهو الإمام عبد الله بن أحمد بن محمود أبو البركات حافظ الدين النسفي، فقيه حنفي، مفسر، من أهل إيذج من كور أصبهان، نسبته إلى نسف ببلاد السند بين جيحون وسمر قند. وكان الإمام النسفي على نسق غيره من كبار العلماء المسلمين مشهورا بالزهدو الصلاح و التقوى فضلا عن تفرغه للعلم و الدراسة و البحوث، وقد اشتهر علمه وذاع فضله فى عصره وبعد عصره فأصبح مرجع الباحثين، و مجال البحث و الدراسة بين الدراسين لما فيه من تدقيق و تحقيق و اكتفاء بالإشارة عن التفصيل و بالإيجاز عن الإطناب.

خطة البحث:

يتكوّن البحث مقدمة من قسمين رئيسين وخاتمة:القسم الأول: القسم الدراسي والقسم الثاني: القسم التحقيقي.والقسم الأول يشتمل على ثلاثة مباحث:المبحث الأول: اسمه، ونسبه، وولادته، وأسرته، ونشأته العلمية، وفيه مطالبان:فالمطلب الأول: اسمه، ونسبه، وولادته، وأسرته.المطلب الثاني: نشأته العلمية.المبحث الثاني: في الجانب العلمي والحياة العلمية للشيخ صالح الكوزه بانكي، وفيه أربعة مطالب:فالمطلب الأول: شيوخه.المطلب الثاني: تلاميذه.المطلب الثالث: مؤلفاته.المطلب الرابع: وفاته.المبحث الثالث: مذهبه العقدي، والفقهي، وفيه مطلبان:فالمطلب الأول: مذهبه العقدي.والمطلب الثاني: مذهبه الفقهي.القسم الثاني: هو النص المحقّق ففيه تحقيق الجزء السابع من القرآن الكريم من سورة الأعراف من آية [١٧١] إلى آية[٤٠] من سورة الأنفال الخاتمة: فقد ذكرتُ فيها أهمّ النتائج التي توصّلت إليها من خلال الدراسة.

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، وولادته، وأسرته،ونشأته العلمية، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: اسمه، نسبه، ولادته، أسرته.

هو الشيخ العلاّمة الملا صالح بن عبد الله بن محمّد بن الحسين بن داود الكرديّ الشافعيّ الشهير بـ (كوزبانكي) نسبة إلى قرية (كوزه بانكه)[١] التي نشأ فيها[٢]، والدته هي (عائشة حَسَنْ) كما هو مثبت في هويته للأحوال المدنية[٣].ولد سنة (١٣٠٨هـ/١٨٩٠م) من عائلة فلاحية، في قرية (گرده عازه بان) التابعة لناحية قوشته په، انتقلت منها عائلته إلى قرية كوزه بانكه، وهو دون سن التعليم، وتنتمي عائلته إلى عشيرة (بلباس)[٤] التي تعدّ من إحدى القبائل الكوردية[٥]، ونتيجة للأوضاع السياسية غير المستقرة أواخر القرن الثامن عشر، وأوائل القرن التاسع

عشر نزح بعض أفرادها إلى مناطق أخرى، ومنهم عائلة الملا صالح التي لجأت إلى قرية (ياداوه) شرقي مدينة أربيل، ثمّ تركوها فسكنوا قرية (گرده عازه بان)، واستقرّوا بها حتى اشتهر والده بـ (عبد الله گرده عازه بانى)، ثم استقرّ الملا صالح بأربيل سنة (١٩٣٢م) بعد ما رحل من قرية (قاضي خانه) إلى أنْ وافاه الأجل[٦].وفي حياته الشخصية أنه تزوّج زوجتين، توفيتا قبله، أحدهما خديجة بنت عليّ محمّد ابنة عمّه، التي ولد منها اثنا عشر ولدا، ماتوا جميعا في حياته، وثانيهما (سَلْمَى حاجي خليل أطرقچى)، تزوجها بمناسبة أخذ الإجازة العلمية سنة (١٣٤٠هـ/١٩٢١م) بأربيل، ولد منها اثنا عشر ولدا، مات في حياته عشرة منهم، ابتلاه الله بموت أولاده[٧]، وكلّما مات عنه ولد اشتدّ عليه الحمى، ويقع في الفراش أيّاما قليلة[٨]، فبقي منه أوولاده ابن وبنت له، فالبنت اسمها حفصة، وهي زوجة الملا عبد الكريم الملا إبراهيم، والابن عثمان ولد سنة (١٩٣١م) في قرية قاضي خانه، درس العلوم الإسلامية في مدرسة والده، ونال الإجازة العلمية على يد أبيه سنة (١٩٥٣م)، وأصبح مدرسا في إعدادية أربيل سنة (١٩٦١م)، توفي (١٠/٦/١٩٧٥م) وكانت وفاته بعد سنة من وفاة والده[٩].

المطلب الثاني: نشأته العلمية

اشتغل بالقراءة في السنة الثامنة من ولادته تقريبا في مسجد قرية كوزه بانكه، ختم القرآن الكريم في مدّة ستة أشهر، لشدّة ذكائه، وقرأ بعض الكتب الفارسية كما هي العادة في ذلك العصر، ثمّ انتقل إلى مدرسة (بحركة)[١٠] التابعة لناحية عينكاوه في محافظة أربيل، فاشتغل مدة بقراءة علم النحو من عوامل الجرجاني للإمام عبد القاهر الجرجاني (ت:٤٧١هـ)، وإظهار الأسرار، للإمام زين الدين البركوي (ت:٩٨١هـ)، وشرح السعد على تصريف الزنجاني في علم الصرف، للعلامة سعد الدين التفتازاني (ت:٧٩٣هـ)، ورسالة الوضع، للملا أبي بكر الروستمي في علم الوضع، وشرح الجامي، للشيخ العارف نور الدين الجامي (ت:898هـ) في علم النّحو، إلى قرآءة شرح الشمسية عند (الملا عثمان الشوه كي) ، ثمّ وقع ما يوجب انتقاله، فانتقل إلى خدمة الأستاذ (عبد الفتاح الشّواني) ، فبقي ثلاث سنوات، وقرأ خلالها شرح الشمسية في علم المنطق، للعلامة الحكيم علي بن عمر القزويني (ت:٦٧٥هـ) مع حاشية السيد الشريف الجرجاني (ت:٨١٦هـ)، وشرح العضدية في علم الوضع للعلامة إبراهيم بن محمد عصام الدين (ت:٩٤٥هـ)، وحاشية مير أبي الفتح في علم المناظرة والآداب، للعلامة محمّد بن أمين الأردبيلي (ت:٨٧٥هـ)، وشرح النسفي للسعد التفتازاني مع حاشية الخيالي في علم الكلام، للعلامة سعد الدين التفتازاني (ت:٧٩٣هـ)، وقسما من شرح جع الجوامع في علم أصول الفقه، للإمام محمّد بن أحمد جلال الدين المحلي (ت:٨٦٤هـ)، ثمّ انتقل إلى خدمة الأستاذ (الحاج الملا محمد أمين البيتواني) المدرس في مسجد الحاج قادر في أربيل، فقرأ عنده بقية جمع الجوامع ، وشرح القاضي على هداية الحكمة في علم الحكمة، للإمام حسين بن معين الدين المبيذي (ت:٩١٠هـ)، وقسما من شرح المطول إلى أحوال المسند في علم البلاغة، للعلامة سعد الدين التفتازاني (ت:٩٧٣هـ)، وذلك من خلال السنتين، لكنْ لما قامت الحرب العالمية الأولى تعطلت المدارس، فرجع الأستاذ إلى قرية (خه تى)[١١]، وسافر كلّ طالب إلى أهله، وبعد انتهاء الحرب سافر إلى قرية خه تى لتتميم الدراسة، فقرأ القسم الباقي من المطول عند الأستاذ (الملا عبد الفتاح الختى) ، ورسالة برهان الكلنبوي ومنهواته في علم المنطق، للعلامة إسماعيل بن مصطفى الكلنبوي (ت:١٢٠٥هـ)، وأشكال التأسيس في علم الهندسة، للعلامة موسى بن محمّد قاضي زاده (ت:٨٤٠هـ)، وخلاصة الحساب في علم الرياضيات والهندسة، للإمام بهاء الدين محمد بن حسين العاملي (ت:١٠٣٠هـ)، وغير ذلك من الكتب، ثمّ بعد وفاة الأستاذ عبد الفتاح الختي انتقل إلى خدمة رئيس العلماء (الملا أبي بكر أفندي الأربيلي)، فقرأ شرح الأسطرلاب في علم الفلك، للعلامة بهاء الدين العاملي (ت:١٠٣٠)، وشرح المواقف في علم الكلام، للسيد الشريف الجرجاني (ت:٨١٦هـ)، وحاشية السيالكوتي، للعلامة عبد الحكيم شمس الدين (ت:١٠٦٧هـ)، وطائفة من الأحاديث في صحيح البخاري، للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت:٢٥٦هـ) وغير ذلك من العلوم والكتب، فنال الإجازة العلمية على يد أستاذه الملا أفندي في شهر (شعبان سنة (١٣٤٠هـ/١٩٢١م)، حيث أقام الأستاذ احتفالا كبيرا في أيّام متتالية في جامع القلعة بأربيل بهذه المناسبة، فأصبح إماما ومدرسا لمدرسة (ديبكه)، فاشتغل بالتدريس هناك مدة ثمان سنوات، ومنها انتقل إلى قرية (قاضي خانه) التابعة لناحية (قوشته په) إماما ومدرسا لمدرستها، فدرس هناك أربع سنوات تقريبا، واستجابة لرغبة أستاذه (الملا أفندي) انتقل إلى مركز أربيل إماما ومدرسا لمدرسة الشيخ نور الدين، وذلك سنة (١٣٥٣هـ/١٩٣٤م)، فقام بالتدريس والتأليف، فبقي الحال هكذا حتى بعد إحالة المؤلف على التقاعد سنة (١٩٦٩)، فبقي في جوار مدرسته إلى أنْ وافاه الأجل[١٢].

المبحث الثاني: حياة الشيخ صالح الكوزه بانكي، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول شيوحه :

كان الشيخ الكوزه بانكي (رحمه الله) قد أخذ العلم في بداية عمره عن علماء بلده، وتَتَلْمَذَ عند العلماء المشهورين، وأخذ العلم عن طائفة معتبرة من أهل العلم والفضل البارعين الواثقين في مختلف العلوم والفنون منهم:

١_ الملا أبو بكر الأفندي الأربيلي[١٣].

٢_ الملا عبد الفتاح الختي[١٤].

٣_ الملا عبد الفتاح الشواني[١٥].

٤_ الملا عثمان الشوه كي[١٦].

٥_ الملا محمّد أمين الكونه فلوسى[١٧].

المطلب الثاني تلامذته

كان الشيخ الملا صالح الكوزه بانكي(رحمه الله) له باع طويل في مختلف العلوم الإسلامية، واطلاع عميق على مختلف الاتجاهات العلمية، وتولّى مهمة التدريس طوال خمسين عاما، وكان يدرّس في مدارس مختلفة في محافظة أربيل وضواحيها، ودرّس طلابا كثيرين، والذين أخذوا الإجازة العلمية عنده كثيرون، فمنهم مَن أكمل العلوم الشرعية عنده، وأخذوا الإجازة العلمية عنده، ومنهم مَن درس عنده، لكنْ لم يكمل العلوم الشرعية عنده، فلم يأخذوا الإجازة العلمية عنده، وذلك على النحو الآتي: وفيما يأتي ذكر أسماء تلاميذته الذين أخذوا الإجازة العلمية عنده:

١_ الملا عبد القادر بن إسماعيل[١٨].

٢_ الملا عبد القادر رمضان الكونه كوركي[١٩].

٣_ الملا محمد أمين بن الملا عثمان دوله سزه بي[٢٠].

٤_ الملا خليل بن رسول[٢١].

المطلب الثالث مؤلفاته

كان الشيخ الملا صالح الكوزه بانكى رغم اشتغاله بالتدريس، ومصاحبة الأخيار، والإفتاء، ونشر الدين، إلّا أنّ له باعا طويلا في التصنيف والتأليف في مختلف مجالات العلوم والفنون، وله تعليقات عديدة ، فأذكر بعضا منها.

علم العقائد والفقه الإسلامي:

١_ الرسالة الجامعة للأحكام والدلائل النافعة.

التفسير:حاشية إدراك المدارك على مدارك التنزيل وحقائق التأويل، للإمام النسفي (رحمه الله

الفقه الإسلامي:

١_ تحفة الطالبين (قسم المعاملات من الفقه الشافعي).

٢_ الفتاوى الشرعية.

٣_ رسالة في الطلاق.

٤_ حاشية على تحفة المحتاج، لشيخ الإسلام أحمد بن حجر الهيتمي.

الحديث و علومه:

١_ حاشيته على شرح صحيح البخاري للقسطلاني.

٢_ حاشيته المدونة على كتاب فتح المبدي بشرح مختصر الزبيدي، للشيخ عبد الله الشرقاوي.

علم أصول الفقه:

١_ حاشيته على كتاب جمع الجوامع للسبكي.

٢_ حاشيته على غاية الوصول شرح لب الأصول، لشيخ الإسلام قاضي زكريا الأنصاري.

٣_ تعليقاته على حواشي السعد و السيد الشريف والهروي على مختصر المنتهى،لابن[٢٢].

المطلب الرابع: وفاته

قضى الكوزه بانكي معظم حياته بأربيل في التدريس والتعليم والإفتاء، وذهب للحج مرّتين، آخرها سنة (١٣٧٩هـ/١٩٦٠م)، وانتقل (رحمه الله تعالى وطاب ثراه) إلى جوار ربه الغفّار يوم الأحد (٢٠ حزيران سنة ١٩٧٤م/١٣جمادي الأولى سنة ١٣٩٤هـ) بعد مرض دام أشهرا،

ودفن في مقبرة (شيخ ضؤلي)[٢٣]، وقد ذكر أنّ جنازته حافلة جدّا، وهذا الاحتفال بالجنازة يدلّ على سلامة اعتقاد العامة، فكانت هذه الجنازة غير العادية دليلا على إخلاصه لأمته، ونصحه لها، وكان يوما حزينا للعلم، وأهله في مدينة أربيل المحبة للعلم والعلماء[٢٤].

المبحث الثالث: مذهبه العقدي والفقهي، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مذهبه العقدي:

من المعلوم أنّ الكوزه بانكيّ ألّف كتاباً في الفقه والعقيدة بعنوان (الرسالة الجامعة للأحكام والدلائل النافعة)، وكان (رحمه الله) ذكر في بداية هذا الكتاب أحكام الاعتقاد وأصول الدين والإسلام، وكذلك صحة إيمان المقلِّد، وذكر فيها الدلائل النقلية والعقلية على إثبات الذات الواجب الوجود، وذكر فيها أحكام الاعتقادي إجمالاً، وكان (رحمه الله) على مذهب الإمام أبي الحسن الأشعري[٢٥] في العقيدة؛ لأنّه يؤيّد لعقيدة أهل السنة والجماعة، ويبدو لنا بوضوح في مبحث الكلام لذاته تعالى، ويقول: فعندنا، أي: الأشاعرة، ويعتقد الكوزه بانكيّ أنّ الجنة والنار مخلوقتان الآن، وأثبتها بالأدلة، وأنّ القرآن الكريم ليس بمخلوق[٢٦]وذكر الكوزه بانكيّ أيضا من خلال ذلك الكتاب صفاتِ الله تعالى السلبيةَ والمعنوية لله، الكلامَ، وتكلّم عن رؤية الله، وإثبات النّبوة، وأحوال المؤمنين بعد الموت، وقبل البعث، وكذلك موضوع الحشر، وخلود الجنة والنار، والحاصل أنّه جمع كثيرا من المسائل العقدية المسلّمة والمثبتة عند الإمام أبي الحسن الأشعري (رضي الله عنه) معتمدا على المصادر التي ألّفت على مذهب الإمام أبي الحسن الأشعري(رضي الله عنه)[٢٧].فيبدو لنا أنّ الشيخ الكوزه بانكيّ كانت عقيدته على الإمام الأشعري إمام أهل السنة والجماعة.

المطلب الثاني: مذهبه الفقهي:

لقد كان الكوزه بانكيّ (رحمه الله) عالما من علماء أربيل، وعَلَما من أعلام السّنة، وإماما من أئمة المذهب الشافعيّ، ولأجل ذلك عكف الكوزه بانكيّ كغيره من العلماء على الفقه الإسلامي حتى وصل إلى درجة اعتُمد عليه في الإفتاء، وأصبح مرجعا للإفتاء في مركز محافظة أربيل، وضواحيها، وكان شافعيّ المذهب، إلاّ أنّه لم يكن مع ذلك متعصّبا في عرضه للمسائل الفقهية، وفقا لما جاء في المذهب الشافعيّ، بل كان حريصا على الإفادة من جميع المذاهب[٢٨].ويشهد لمذهبه الفقهي جهوده ومؤلّفاته في الفقه، وفتاواه، وألّف فيه كتبا ورسائل، ومن أشهر مؤلّفاته في الفقه (الرسالة الجامعة لأحكام والدلائل النافعة) حيث قارن الكوزه بانكيّ مسائلها الفقهية بآراء المذاهب الفقهية الأخرى، وعرّض الأدلة، وناقش آراء المذاهب منصفا، فصرّح في عدة أماكن من هذا الكتاب (الرسالة الجامعة) أنه على مذهب الإمام محمّد بن إدريس الشافعي (رضي الله عنه)، فمثلا قال في مبحث نواقض الوضوء: ((هذا مذهب الشافعي، وأصحابه، وروي مثل مذهبنا عن عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس(رضي الله عنهم)، ثمّ قال: وخالفنا أبو حنيفة حيث قال: كلّ نجاسة خارجة عن البدن ولو من غير السبيلين تنقض الوضوء))[٢٩].فمِن هذا العرض الوجيز يبدو لنا أنّ الكوز بانكيّ كان عالما بالمذهب الشافعي خاصّة، وبالمذاهب الثلاثة، وكان صادقا مع مذهبه، وحريصا على الاستفادة من جميع المذاهب.﴿وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ﴾ واذكر إذ قلعناه ورفعناه، كقوله: ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ﴾﴿كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ﴾ هي كلّ ما أظلك من سقيفة أو سحاب ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ وَاقِعٌۢ بِهِمْ﴾ وعلموا أنّه ساقط عليهم، وذلك أنّهم أَبَوا أنْ يقبلوا أحكام التوارة لغلظها وثقلها، فرفع الله الطور على رؤسهم مقدار عسكرهم، وكان **قوله:[**﴿وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ﴾ أي: واذْكر إذْ نتقنا الجبل، أي: قلعْناه ورفعناه[٣٠] عليهم **قوله:[**﴿كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ﴾ أي: سقيفة، إذ **[هي كلّ ما أظلّك]** أي: أوقع الظلّ عليك من سقيفة أو سحاب أو غيرهما.**قوله:[**﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ وَاقِعٌۢ بِهِمْ﴾**]** أي: علموا أنّه ساقط عليهم؛ لأنّ الجبل لا يثبت في الجوّ، ولأنّهم كانوا يوعدون به، وإنّما أطلق الظنّ في الحكاية؛ لعدم وقوع متعلّقه(أ).**قوله:[وذلك أنّهم أبوا.....إلخ]**(ب) وذلك يدلّ على أنّ وقوعه عليهم مشروط بشرط كما قال:**[وإلّا]** أي: وإنْ لم تقبلوا أحكامها ليقعْنَ عليكم، وهو لا يقع بدون شرطه ووقوعه، والشّرط مظنون، فلذا عبّر عنه بالظّنّ(ج).قال القنوي[٣١]: ((فهذا يفيد عدم مطابقة علمهم للواقع، وأمّا التعبير بالظنّ فلا، فالأولى أنْ يقال: (أ) قوله: لعدم وقوع متعلّقه، فناسب الظنّ عدم الوقوع، دون العلم واليقين؛ لأنّه يستلزم وقوع المتيقّن، وليس كذلك. قاله ابن تمجيد[٣٢].منه(ب) قوله: وذلك، أي: الظنّ، أو لقيتهم الوقوع على تقدير عدم قبول التوراة.منه (ج) قوله: فلذا عبّر عنه بالظنّ، قال القنوي: ((فالدليلان لا يفيدان إلّا الظنّ الغالب، لا التيقّن[٣٣]، فالأولى إبقاء الظنّ على معناه المتبادر))[٣٤].منه منهم ساجداً على حاجبه الأيسر، وهو ينظر بعينه اليمنى إلى الجبل فرقاً من سقوطه، فلذلك لا ترى يهوديا يسجد على حاجبه الأيس، ويقولون: هي السّجدة التي رفعت عنّا بها العقوبة، وقلنا لهم: ﴿خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم﴾ من الكتاب﴿بِقُوَّةٍ﴾ وعزم على احتمال مشاقه وتكاليفه ﴿وَٱذْكُرُواْ مَا فِيهِ﴾ من

الأوامر والنواهي ولا تنسوه ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾﴾ ما أنتم عليه ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ﴾ أي: واذكر إذ أخذ ﴿مِن ظُهُورِهِمْ﴾ إنّما أطلق الظنّ للتنبيه على أنْ الظنّ لا يكفي[٣٥] في قبول أحكام التوراة، فكيف إذا علموا وتيقّنوا))[٣٦].**قوله:[وقلنا لهم**﴿خُذُواْ مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم﴾**]** يعني: أنّه على إضمار القول لارتباط النظم، فحينئذٍ كان معطوفا على**[فنتقنا الجبل]**، فالمعطوف مع حرف العطف محذوف، أي: خُذُوا ما آتيناكم بقوة، وهو حال من الواو في قوله: [﴿خُذُواْ﴾]، أي: خُذُوا الكتاب متلبّسين بقوّة على احتمال مشاقّه وتكاليفه.**قوله:[من الأوامر والنواهي]** أي: بالعمل.**قوله:[ولا تنسوه]** أي: ولا تتركوه كما لِمَنْسِيٍّ.**قوله:[**﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾﴾ **ما أنتم عليه]** من قبائح الأعمال، ورذائل[٣٧] الأخلاق والأحوال.**قوله:[**﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ﴾.....**إلخ]** منصوب [بأذكر] المضمر، معطوف على: **[اذكر إذ** نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ﴾**]**، كما أشار إلى ذلك بقوله:**[أي: واذكر إذ أخذ]** مسوق للاحتجاج على اليهود بتذكير الميثاق العام للنّاس قاطبة، وتوبيخهم بنقضه إثر الاحتجاج عليهم بتذكير ميثاق الطور، أي: واذكر لهم أخذ ربّك من بني آدم، والمراد بهم [مَن] ولدهم كائنا مَن كان، أي: أخرج من أصلابهم نسلهم، كما قاله المصنف.بدل من [﴿بَنِيٓ ءَادَمَ﴾] والتقدير: وإذ أخذ ربّك من ظهور بني آدم، والتقدير: وإذ أخذ ربك من ظهر**قوله: [بدل من** ﴿بَنِيٓ ءَادَمَ﴾**]** بدل البعض من الكلّ[٣٨].قال الإمام[٣٩] في تفسير هذه الآية:((قولان مشهوران الأول وذكره المصنف أخيراً وهو مذهب المفسرين، وأهلِ الأثر أنّه تعالى خلق آدم، ثمّ مسح ظهره فسقط من ظهره نسمة[أ] من ذرّيته إلى يوم القيامة فقال: يا آدم هؤلاء ذريّتك، ثمّ قال لهم: ألستُ بربّكم؟ قالوا: بلى.والقول الثاني في تفسير هذه الآية قول أصحاب النّظر، وأرباب المعقولات، وهو أنّه تعالى أخرج الذرّية، وهم الأولاد من أصلاب آبائهم، وذلك أنّهم كانوا نطفا، فأخرجها الله تعالى، وأودعها أرحام الأمّهات، وجعلها بعد أطوار بشرا سويّا خلقا كاملا، وذلك في أدنى مدة إلى آخر ما في شيخ [أ] قوله: فسقط من ظهره كلّ نسمة إلخ، قال أبو السعود: ((وليس المعنى أنّه تعالى أخرج الكلّ من ظهره (عليه السّلام)، بل أخرج من ظهره أبناءه الصلبية، ومن ظهرهم أبناءه الصلبية، وهكذا إلى آخر السلسلة، لكنْ لما كان الظهر الأصلي ظهره (عليه السلام) نسب إخراج كلّ نسمة إليه)) [٤٠] انتهى مختصرا، وهذا تأييد لقول أرباب النظر.منه ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ ومعنى أخذ ذرّياتهم من ظهورهم إخراجهم من أصلاب آبائهم زاده[٤١] ممّا نقله[٤٢] من كلام الإمام))[٤٣]، والمصنف فسّر الآية بما قاله أرباب المعقولات، وأصحاب النّظر، لِما على تفسير أهل الأثر من الاعتراض بوجوه على فساده من طرف المعتزلة[أ]، كما ذكره شيخ زاده[٤٤] نقلا عن الإمام[٤٥].**قوله:[**﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾**]** وقرئ[ذرياتهم][٤٦]، مفعول [﴿أَخَذَ﴾] أُخّر عن المفعول بواسطة الجار، أي: عن.**قوله:[**﴿مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ﴾**]**[٤٧] لاشتماله على ضمير راجع إليه، والمراد بهم أولادهم[ب] على العموم [أ] قوله: من طرف المعتزلة، حيث قالوا: أخذ الميثاق لا يمكن إلّا من العاقل، فلو كانت الذرية عقلاء حين أخذ الميثاق لوجب أنْ يتذكروا أنّهم أعطوا الميثاق قبلُ، وقالوا أيضا: إنّ البنية شرط لحصول الحياة والعقل والفهم، وليست الذرية كذلك، وإلّا لما وسعهم ظهر آدم، إلى آخر ما قال من اعتراضاتهم.منه[ب] قوله: المراد بهم أولادهم؛ وهذا وإنْ خصّ بأسلاف اليهود نظرا إلى ظاهر اللفظ، فالأمر كذلك في حقّ عموم الناس، وما ورد في الحديث الصحيح من إخراج الذّرية من ظهر آدم لا ينافي ذلك؛ لأنّ بني آدم مخرَج من ظهر آدم، فالمخرَج من ظهرهم مخرَج من ظهره، قاله السّعد[٤٨].منه﴿وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدْنَآ ۛ﴾ هذا من باب التمثيل، ومعنى ذلك: أنّه نصب لهم الأدلة على ربوبيته ووحدانيته، وشهدتْ بها عقولُهم التي ركبها فيهم، وجعلها مميزة بين الهدى والضلالة، فكأنّه أشهدهم على أنفسهم، وقررهم، وقال لهم: ألست بربّكم؟ وكأنّهم قالوا: بلى أنت ربّنا فيندرج فيهم اليهود المعاصرون لرسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) كما اندرج أسلافهم في بني آدم، وتخصيصُها باليهود سلفا وخلفا مع أنّ ما أريد بيانه من بديع صنع الله عز وجل شاملٌ للكلّ كافة، مُخِلٌّ[٤٩] بفخامة التنزيل، وجزالة التمثيل.**قوله:[**﴿وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾**]** أي: أشهد كلّ واحدة من أولئك الذّريات المأخوذين[٥٠] من ظهور آبائهم على أنفسها، لا على غيرها تقريرا لهم بربوبيته التامّة، وما تستتبعه[٥١] من العبودية على الاختصاص، وغير ذلك من أحكامها، وقوله تعالى[٥٢]:**[**﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾**]** على إرادة القول، أي: ألست بربّكم ومالك أمركم، ومربيكم على الإطلاق، من غير أنْ يكون لأحد مدخل في شأن من شؤونكم، فينتظم استحقاق العبودية، ويستلزم اختصاصه به تعالى، كذا قاله أبو السعود[٥٣][٥٤]. **قوله:[**﴿قَالُواْ﴾**]** استئناف كأنّه قيل: فماذا قالوا حينئذ؟ فقيل: قالوا بلى شهدنا على أنفسنا بأنّك ربّنا وإلهنا، لا ربّ لنا غيرك.شهدنا على أنفسنا، وأقررْنا بوحدانيتك قال المصنف وغيره: ((هذا[أ] من باب التمثيل))[٥٥]، ومعنى ذلك، أي: الإشهاد والشهادة أنّه تعالى نصب لهم الأدلة إلخ، فكأنّه تعالى أشهدهم على أنفسهم، وقرّرهم، أي: سألهم سؤال تقرير بقوله:**[**﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾**]** وكأنّهم قالوا: بلى أنت ربّنا إلخ، حاصله: شبّه الهيئة المنتزعة من هذه الأمور

العديدة، أي: من تعريضه تعالى إيّاهم لمعرفة ربوبيته تعالى بعد تمكينهم منها بما ركّز فيهم من العقول والبصائر، ونصب لهم(ب) في الآفاق والأنفس من الدلائل، وبعد تمكنهم بهيئة منتزعة(ج) (أ) قوله: هذا، أي: الإشهاد على أنفسهم من باب التمثيل، وهو تشبيه الحال بالحال، ومعنى التخييل: الإيقاع في الخيال، وتصور المعقول بالمحسوس، أي: في صورة المحسوس، لأنّ الإلف به أتمّ، وإدراكهم لها أعمّ، كذا في السعد[٥٦].منه(ب) خلاصة بعد ما نصب لهم، ودلائل الربوبية....إلخ، أنّه نزّل تمكينهم من العلم بها منزلة الإشهاد والاعتراف على طريق التمثيل على ما في البيضاوي[٥٧].(ج) قوله: بهيئة منتزعة، في: القنوي: ((الهيئة المنتزعة من الإشهاد والإقرار، لكنّ الأمور المشبهة مخيلة موهومة غير محققة لأنّه[٥٨] كما عرفت لا قول ولا إقرار لاحقيقة ولا مجازا؛ إذ الاستعارة التمثيلية لا يقتضي وجود الممثل له، وتحققه في الخارج إلخ))[٥٩].منه﴿أَن تَقُولُواْ﴾ مفعول له، أي: فعلنا ذلك من نصب الأدلة الشاهدةِ على صحتها العقولُ كراهة أنْ من حمله(أ) تعالى إيّاهم على الاعتراف بها بطريق الإقرار، ومن مسارعتهم إلى ذلك من غير تلعث أصلا، من غير أنْ يكون هناك أخذ وإشهاد، وسؤال وجواب، كما في قوله تعالى:[﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ﴾][٦٠].**قوله:**[﴿أَن تَقُولُواْ﴾ مفعول له، أي: فعلنا ذلك كراهة أنْ يقولوا: [﴿إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا﴾] أي: عن وحدانية ربوبيته وأحكامها﴿غَٰفِلِينَ﴾ لم ننبّه عليه، هذا عند البصريين[٦١].والكوفيون[٦٢] يقدّرون فيه [لا] النافية، أي: لئلّا يقولوا، قاله الشّهاب[٦٣][٦٤].(أ) ووجه الشبه الهيئة المنتزعة، وهي إصابة الحقّ، والنّجاة من الخسران وعن النيران[٦٥].منه يقولوا: ﴿يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾﴾ لم ننبّه عليه﴿أَوْ تَقُولُوٓاْ﴾ أو كراهة أن يقولوا: ﴿إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْ﴾ فاقتدينا بهم، لأنّ نصب الأدلة على التوحيد، وما نبهوا قائم معهم، فلا عذر لهم في الإعراض عنه، والاقتداء بالآباء، كما لا عذر لآبائهم فى الشرك، وأدلة التوحيد منصوبة له ﴿أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾﴾أي :كانوا السّبب فى شركنا، لتأسيسهم في الشّرك، وتركه سنة لنا، ﴿وَكَذَٰلِكَ﴾ومثل ذلك التفصيل البليغ ﴿نُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ﴾ لهم**قوله:**[﴿أَوْ تَقُولُوٓاْ﴾] عطف على [﴿أَن تَقُولُوٓاْ﴾]، وقرأهما أبو عمرو[٦٦])بالياء؛ لأنّ أوّل الكلام على الغيبة.**قوله:[فاقتدينا بهم؛ لأنّ نصب الأدلة على التوحيد.....إلخ]** تعليل لصحة الحكم المذكور، أي: فعلنا ذلك من نصب الأدلة بما علّل به، أعني: كراهة أنْ يقولوا: إنّما أشرك أبا وأما، وضمير [عنه] في [فلا عذر لهم في الإعراض عنه] لما نصب من الأدلة، قاله السعد[٦٧].**قوله:[فلا عذر لهم في الإعراض]** أي: عمّا نصب لهم من الأدلة والاقتداء بالآباء؛ لأنّ التقليد عند قيام الدليل والتمكّن من العلم به لا يصلح عذرا.**قوله:**[﴿وَكَذَٰلِكَ﴾] قال أبو السعود:((إشارة إلى مصدر الفعل المذكور بعده))[٦٨]، وقول المصنف: ((ومثل ذلك التفصيل)) يوافقه. ولما كان المصدر قريبا و[ذلك] للبعيد قال:[٦٩] ((ومعنى البعد فيه للإيذان بعلو شأن المشار إليه، وبعد منزلته))[٧٠]. ﴿وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٧٤﴾﴾ عن شركهم نفصلها، إلى هذا ذهب المحقّقون من أهل التفسير، منهم الشيخ أبو منصور، والزّجاج، والزّمخشرى، وذهب جمهور المفسّرين إلى أنّ الله تعالى أخرج ذرية آدم وذهب جمهور المفسّرين إلى أنّ الله تعالى أخرج ذرية آدم من ظهر آدم مثل الذّر، وأخذ عليهم الميثاق أنّه ربّهم بقوله: ألست بربكم؟ فأجابوه ببلى، قالوا: وهي الفطرة التي فطر الله النّاس عليها، وقال ابن عباس(رضي الله عنه) أخرج الله من ظهر آدم ذريته، وأراه إيّاهم كهيئة الذّر، وأعطاهم العقل، وقال: هؤلاء ولدك، آخُذ عليهم الميثاق أنْ يَعْبُدوني، قيل: كان ذلك قبل دخول الجنّة بين مكّة والطائف، وقيل: بعد النزول من الجنّة، قيل: كان ذلك قبل دخول الجنّة بين مكّة والطائف، وقيل: بعد النزول من الجنّة، وقيل: في الجنّة،**قوله:**[﴿وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٧٤﴾﴾ **عن شركهم]** وعن التقليد، واتباع الباطل، نفصلها.**قوله:[إلى هذا]** أي: ما ذكر من أنّه من باب التمثيل، فلا أخذ، ولا إشهاد، ذهب المحقّقون من أهل التفسير منهم الشيخ[٧١]....إلخ، أي: منهم فلان وفلان.**قوله:[وذهب جمهور المفسرين]** وأهل الأثر كما مرّ عن الإمام إلى أنّ الله أخرج ذرّية آدم من ظهر آدم مثل الذّر، وأخذ عليهم الميثاق أنّه ربّهم بقوله: ألست بربّكم؟! فأجابوه ببلى، قالوا: وهي(أ) الفطرة التي فطر الله النّاس عليها.

(أ) قوله: وهي، أي: الإخراج المذكور، والتأنيث باعتبار الخبر، يعني: أنّ إخراج الذرية، وجعلهم على الإقرار بربوبيته بما نصب لهم من الأدلة هي الفطرة التي إلخ، أي: الخِلقة التي خلق الناس عليها من الإقرار بربوبيته تعالى، كما روي: ((ما من مولود إلّا وقد يولد على فطرة الإسلام))[٧٢].منه والحجةُ للأولين أنّه قال: مِن بَنِي آدم مِن ظهورهم، ولم يقل: من ظهر آدم، ولأنّا لا نتذكر ذلك، فأنّى يصير حجة، [ذرياتهم] مدنيّ وبصريّ وشاميّ، [أن يقولوا، أو يقولوا] أبو عمرو.**قوله:[والحجة للأولين]**(أ) أي: المحقّقين المذكورين القائلين: بأنّ الكلام تمثيل(ب) فلا إخراج، ولا أخذ، وهي[٧٣] مبتدأٌ، خبرُه **[أنّه قال: من بني آدم من ظهورهم، لا من ظهر آدم، ولأنّا لا نتذكّر ذلك]** أي: أخذ الميثاق منّا، وإعطائنا الميثاق، فلو كان أخذ الميثاق عنّا ثابتا، وهو لا يمكن إلّا بعد العقل لوجب أنْ نتذكّر أنّا أعطينا الميثاق، مع أنّا لم نتذكّر ذلك، فأنّى

يصير حجة على آدم، وعلى اليهود إذا لم يتذكّره، والتفصيلُ في تفسير الإمام(٧٤).(أ) قوله: والحجة للأولين، الموافقين منهم أهل النظر، وأرباب المعقولات القائلين: إنّ الله أخرج الذرية من أصلاب آبائهم، لا من ظهر آدم ،كما مرّ عن الإمام.منه(ب) قوله: بأنّ الكلام تمثيل، كما قال المصنف، ومعنى ذلك: أنّه نصب لهم... إلخ.منه

الخاتمة

ففي نهاية هذا البحث توصّلت إلى أمور، ومن أهمّها:

- أنّ العلامة ملا صالح من علماء الأكراد المحققين.
- أنّ العلامة ملا صالح كان مطلعا على كتب التفسير الصعبة.
- أنّ العلامة ملا صالح صاحب رأي وترجيح.
- أن العلامة ملا صالح استعمل كثيرا من العلوم في حاشيته.

المصادر

١_ إدراك المدارك على مدارك التنزيل وحقائق التأويل: للملا صالح (ت:١٩٧٤م) من آية [١٤٢] إلى آية [٢٥٣] من سورة البقرة، دراسة وتحقيق، أطروحة الدكتوراه تقدم بها الطالب: دلير عليّ صالح، إلى مجلس كلية الإمام الأعظم في قسم أصول الدين، بإشراف: أ.م.د.صديق خليل صالح، سنة: ١٤٣٨م.

٢_ إسهام علماء كردستان العراق في الثقافة الإسلامية: محمّد زكي حسين أحمد، الناشر دار الكتب العلمية بيروت– لبنان،ط١، ٢٠٠٥.

٣_ الأعلام: لخير الدين بن محمود بن محمّد بن عليّ فارس الزركلي الدمشقيّ (ت:١٣٦٩هـ)، الناشر دار العلم للملايين،ط١٥، ٢٠٠٢م.

٤_ الإكليل في محاسن أربيل: للملا عبد الله الفرهادى، الناشر مطبعة جامعة صلاح الدين، أربيل– كوردستان،ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٥_ أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي: ناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر بن محمّد (ت:٦٩١هـ)، إعداد وتقديم: محمّد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان.

٦_ البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة: لعبد الفتّاح عبد الغنيّ القاضي،حققه: أسامة هيثم عطايا، الناشر دار البيروتي، دمشق– سوريا،ط١/،٢٠٠٧م.

٧_ تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: لأبي عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز شمس الدين الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، حققه: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر دار الغرب الإسلامي، ط١، بيروت– لبنان،٢٠٠٣م.

٨_ تأريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن عليّ بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣هـ)، حققه: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر دار الغرب الإسلامي، ط١، بيروت– لبنان،٢٠٠٢م.

٩_ جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع: للسيّد أحمد الهاشمي (ت:١٣٦٢هـ)، الناشر دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان،ط٤، ٢٠٠٩م.

١٠_ حاشية إدراك المدارك على مدارك التنزيل وحقائق التأويل، دراسة وتحقيق، أطروحة الدكتوراه في العلوم الإسلامية من أول الكتاب إلى الآية [٢٦] من سورة البقرة، للأخ الباحث عصام الدين عليّ عبد الله، مقدمة إلى كلية الإمام الأعظم في بغداد سنة: ٢٠١٣م.

١١_ حاشية سعد الدين التفتازاني المخطوطة على الكشاف للزمخشري: لسعد الدين مسعود بن عمر عبد الله التفتازانيّ (ت:٧٩١هـ).

١٢_ حاشية محيي الدين شيخ زاده على تفسير البيضاوي: لمحمّد بن مصلح الدين مصطفى القوجوي الحنفي (ت:٩٥١هـ)، حققه: محمّد عبد القاهر شاهين، الناشر دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان،ط١/١٩٩٩م؟

١٣_ الحدائق الندية في شرح الوائد الصمدية: للسيد علي خان المدني (ت: ١١٢٠هـ)، حققه: الدكتور السيد أبو الفضل سجادي، الناشر مطبعة روح الأمين– قم، ط٢، ١٤٣٢هـ.

١٤_ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: لمحمّد أمين بن فضل الله بن محبّ الدين الحموي الدمشقي (ت:١١١١هـ)، الناشر دار صادر، بيروت_ لبنان.

١٥_ الرسالة الجامعة للأحكام والدلائل النافعة: للملا صالح الكوزه بانكى (ت:١٩٧٤م)، الناشر مطبعة الزهراء الحديثة، الموصل– العراق، ط١، ١٩٨٤م.

١٦_ رسالته في سيرته الذاتية: للملا صالح الكوزه بانكي، مخطوطة، محفوظة في مكتبة حفيده الدكتور عبد الحكيم عثمان صالح الكوزه بانكي.

١٧_ سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: لمحمّد بن خليل بن عليّ بن محمّد بن محمّد بن الحسيني أبي الفضل (ت:١٤٢٠هـ)، الناشر دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم،ط٣، ١٩٨٨م.

١٨_ سير أعلام النبلاء: لأبي عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز شمس الدين الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، الناشر دار الحديث، القاهرة– مصر،٢٠٠٦م.

شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لعبد الحيّ بن أحمد بن محمّد بن العماد العكري الحنبلي أبي الفلاح (ت:١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، الناشر دار ابن كثير، بيروت_ لبنان،ط١، ١٩٨٦م، ٨/١٨٠،

١٩_ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: لقاضي القضاة بهاء الدين عبد الله ابن عقيل (ت: ٧٦٩هـ)، الناشر دار الطلائع، مصر– القاهرة، ٢٠٠٩م.

٢٠_ شرح الأنموذج في النحو للزمخشري: لمحمّد بن عبد الغني الأردبيلي (ت:٦٤٧هـ)، حققه: قاسم نعيم الطائي الحنفي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان،ط١.

٢١_ شرح طيبة النشر في القراءات: لشمس الدين محمّد بن محمّد بن يوسف ابن الجزري (ت:٨٣٣)، علق عليه وضبطه: انس مهرة، الناشر ار الكتب العلمية–بيروت،ط٢، ٢٠٠٠م.

٢٢_ الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية: لطاشكبري زاده (ت:٩٦٨هـ)، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت_ لبنان،١٩٧٥م.

٢٣_ طبقات الشافعية الكبرى: لعبد الوهّاب بن تقي الدين تاج الدين السبكي (ت:٧٧١هـ)، حققه: الدكتور محمود محمّد الطناجي، الناشر هجر للطباعة والنشر والتوزيع،ط٢، ١٤١٣هـ.

٢٤_ طبقات الفقهاء الشافعية: لعثمان بن عبد الرحمن أبي عمرو تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت:٦٤٣هـ)، حققه: محيي الدين عليّ نجيب، الناشر دار البشائر الإسلامية،ط١، بيروت– لبنان،.

٢٥_ عشائر العراق: لعباس العزاوي، الناشر مطبعة المعارف ببغداد،ط١، ١٩٤٧م.

٢٦_ علم البيان: لعبد العزيز عتيق (ت:١٣٩٦هـ)، الناشر دار النهضة، بيروت–لبنان.

٢٧_ علماء ومدارس في أربيل: زبير بلال إسماعيل، الناشر مطبعة الزهراء الحديثية، الموصل– العراق،ط١، ١٩٨٣.

٢٨_ علماؤنا في خدمة العلم والدين: للعلامة الشيخ عبد الكريم المدرس (ت:٢٠٠٤م)، إشراف: محمّد علي القرداغي، الناشر دار الحرية،ط١٩٨٣،١.

٢٩_ علوم البلاغة: لأحمد بن مصطفى المراغي (ت:١٣٧١هـ).

٣٠_ عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي: للعلاّمة أحمد بن محمّد بن عمر شهاب الدين الخفاجي المصري (ت:١٠٦٩هـ)، الناشر دار الصادر، بيروت– لبنان.

٣١_ الكافية في علم النحو: لجمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المشهور بابن الحاجب (ت:٦٤٦هـ)، حققه: صالح عبد العزيز الشاعر، الناشر مكتبة الآداب، القاهرة،ط١، ٢٠١٠م.

٣٢_ الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة: لنجم الدين محمّد بن محمّد الغزي (ت:١٠٦١هـ)، حققه: خليل المنصور، الناشر دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان،ط١، ١٩٩٧م.

٣٣_ مختصر المعاني لسعد الدين مع حاشية الدسوقي: لمحمّد بن عرفة الدسوقي (ت:١٢٣٠هـ)، حققّه: عبد الحميد الهنداوي، الناشر المكتبة العصرية، بيروت.

٣٤_ المدارس النحوية: لأحمد شوقي عبد السّلام ضيق الشهير بشوقي (ت:١٤٢٦هـ)، الناشر دار المعارف.

٣٥_ المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (ت:٢٦١هـ)، حققه: محمّد فؤاد عبد الباقي، الناشر دار إحياء الثراث العربي–بيروت.

٣٦_ مفاتيح الغيب: للإمام أبي عبد الله محمّد بن عمر بن عليّ الرازي (ت:٦٠٤هـ)، حققه: سيد عمران، الناشر دار الحديث، مصر– القاهرة، سنة الطبع:٢٠١٢م.

٣٧_ مفتاح العلوم: ليوسف بن أبي بكر بن محمّد بن عليّ السكاكي (ت:٦٢٦هـ)، علق عليه: نعم زرزور، الناشر دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط٣، ١٩٨٧م.

٣٨_ الملا صالح الكوزه بانكي وجهوده في الدراسات الإسلامية: للباحث جتو حمه أمين سمايل الهرمزياري، رسالة الماجستير، في التفسير وعلوم القرآن، مقدمة إلى جامعة صلاح الدين في أربيل، سنة ٢٠٠٢م/ ط١، ٢٠٠٩.

٣٩_ من تأريخ النحو العربي: سعيد بن محمّد بن أحمد الأفغاني (ت:١٤١٧هـ)، الناشر مكتبة الفلاح.

الوافي في شرح الشاطبية: لعبد الفتاح بن عبد الغنيّ (ت:١٤٠٣هـ)، الناشر مكتبة السوادي،ط٤، ١٩٩٢م.

هوامش البحث

(١) كوزه بانكه: قرية في ناحية كنديناوه في قضاء مخمور بمحافظة أربيل.

(٢) الملا صالح الكوزه بانكي وجهوده في الدراسات الإسلامية: للباحث جتو حمه أمين ص:٢٠.

(٣) الملا صالح الكوزه بانكي وجهوده في الدراسات الإسلامية: ص:٢٥.

(٤) عشيرة بلياس من القبائيل الكبيرة في العراق، تقطن محافظة أربيل والسليمانية، تقع على الحدود العراقية والإيرانية، وقد تفرغت عنها بطون وأفخاذ حتى أصبح كلّ فرع من فروعها قبيلى مستقلة، ووصفت بالشجاعة، ونشأ فيهم علماء أعلام.

ينظر: عشائر العراق: لعباس العزاوي، ١/١٠١/١٠٢.

(٥) الرسالة الجامعة للأحكام والدلائل النافعة: للملا صالح الكوزه ص:٨.

(٦) الملا صالح الكوزه بانكي وجهوده في الدراسات الإسلامية: ص:٢٥.

(٧) الملا صالح الكوزه بانكي وجهوده في الدراسات الإسلامية: ص:٢٥/٢٦.

(٨) الملا صالح الكوزه بانكي وجهوده في الدراسات الإسلامية: ص:٢٥/٢٦.

(٩) إدراك المدارك على مدارك التنزيل وحقائق التأويل: ص:٣/٤.

(١٠) ناحية بحركة: وهي إحدى نواحي قضاء مركز أربيل في محافظة أربيل في العراق، تبلغ مساحتها [٢٥٥كم]، وتأسست في ٢٦ ديسمبر ٢٠٠٧.

(١١) هذه القرية تابعة لناحية باليسان من قضاء شقلاوه في محافظة أربيل، تبعد عن أربيل حوالي [٨٠كم] تقريبا.

(١٢) الرسالة الجامعة للأحكام والدلائل النافعة، ص: ٨/٩/١٠، رسالته في سيرته الذاتية: للملا صالح الكوزه بانكي ص:١.

(١٣) هو: الشيخ العلامة أبو بكر ابن الحاج عمر أفندي بن الحاج الملا أبي بكر المعروف بملا كجك، أي: (صغير)، نشأ في أسرة علمية، واشتغل بالتدريس في جامع أربيل الكبير طوال حياته، وكان له اليد الطولى في العلوم، ولاسيّما علم الفلك، له مؤلّفات وحواش على الكتب المعتمدة في العلوم الإسلامية، منها: الجبر على الطريقة اللسانية القديمة، وكتاب في علم الأسطرلاب، توفي سنة (١٩٤٢م).

ينظر: علماؤنا في خدمة العلم والدين: للعلامة الشيخ عبد الكريم المدرس، ص:٣٤/٣٥، وإسهام علماء كردستان العراق في الثقافة الإسلامية: لمحمّد زكي، ص:١٩٥، ورسالته في سيرته الذاتية: ص:٩/١٠، والإكليل في محاسن أربيل: للملا عبد الله الفرهادى، ص:٢٤٥.

(١٤) هو الملا عبد الفتاح بن الملا محمود الختي، ابن أخ الملا محمّد الختي، أخذ الإجازة العلمية عند الملا أبي بكر أفندي الأربيلي، وهو مدرس في قرية (ديب ته به) مركز ناحية كنديناوه، واشتغل بالقراءة عنده وفي حلقة درسه هناك أربع سنوات، توفي (١٠ شوّال، سنة: ١٣٣٩هـ).

ينظر: رسالته في سيرته الذاتية: ص:٢/١، وعلماء ومدارس في أربيل: لزبير بلال إسماعيل، ص:١١٧.

(١٥) وقد تحدّث عنه الكوزه بانكى في حقّه، فقال: ((إنّه كان عا لما مشهورا في ديارنا، وأصبح إماما ومدرسا في قريتهم، ثمّ انتقل إلى (گويّر)، ثمّ انتقل إلى مركز قضاء مخمور، وأصبح إماما رسميا، وحصل على الإجازة العلمية من قبل الملا أفندي الأربيلي))، أمّا وفاته فيقول الكوزه بانكي: ((قد توفي العالم النحير، والفاضل الخطير ذو الرأي الصائب، معونة حلّ المشكلات، المتصف بالعلم الرّباني عبد الفتاح الشواني سنة

(١٣٣٠هـ) الثاني عشر من شهر محرم قبل الظهر)). ينظر: رسالته في سيرته الذاتية: ص:٢، والملا صالح الكوزة بانكى وجهوده في الدراسات الإسلامية: ص:٤٤/٤٥.

(١٦) هو: الملا عثمان بن أحمد بن محمّد بن رسول الشوه كي، درس في كثير من مدارس كوردستان العراق، حتى أكمل مراحل الدراسة، ولماّ بلغ ونضج، وأكمل الكتب المنهجية من الدراسات الإسلامية ألقى عصا التجوال والترحال إلى الملا عبد الله الثالث جلي زادة، ونال منه الإجازة العلمية، درس عليه الكوزه بانكى في (بحركه) القريبة من أربيل إلى أن توفي سنة (١٩٣٠م).

ينظر: الإكليل في محاسن أربيل: ص:٢٥٤، والملا صالح الكوزه بانكى وجهوده في الدراسات الإسلامية: ص:٤٦، ورسالته في سيرته الذاتية: ص:١.

(١٧) هو: الملا الحاج محمّد أمين بن الملا محمّد بن داود بن عبد الله الكونه فلوسي، نسبة إلى قرية (كونه فلوسه) التابعة لقضاء شقلاوة في ناحية (هيران) بمحافظة أربيل، اشتغل بالتحصيل في عدة مدن إلى أن أخذ الإجازة العلمية عند العالم الملا عبد الله بن الملا أسعد بن عبد الرحمن الجلي، وكان مشتغلا بالتدريس في أربيل إلى أن توفي سنة (١٩٤٠م)، فقرأ لديه الكوزه بانكى جمع الجوامع، وقاضي شرح الهداية في الحكمة، ثم قسماً من شرح المطول إلى أحوال المسند، وذلك خلال سنتين.

ينظر: علماء ومدارس أربيل: ص:٩٦/٩٧، والإكليل في محاسن أربيل: ص:٢٨٤، والملا صالح الكوزه بانكى وجهوده في الدراسات الإسلامية: ص:٤٧/٤٨.

(١٨) هو: عبد القادر بن إسماعيل، المشهور بالملا عبد القادر الماجديّ، نسبة إلى قريته (ماجداوا) أخذ إجازته العلمية من الكوزه بانكي سنة (١٩٤١)، فكان إماما ومدرسا في قريته، ثمّ انتقل إلى أربيل فأصبح من الأثرياء، توفي سنة (١٩٨٦م).

ينظر: الإكليل في محاسن أربيل:ص:٤٣٧.

(١٩) هو: الملا عبد القادر رمضان الكونه كوركي، أخذ الإجازة العلمية عند الكوزه بانكي سنة (١٩٥١م).

ينظر: الملا صالح الكوزه بانكي وجهوده في الدراسات الإسلامية: ص:٣٠.

(٢٠) هو: الملا محمد أمين بن الملا عثمان (دوله سزه بي)، أخذ الإجازة العلمية عند الكوزه بانكي سنة (١٩٥٥م).

ينظر: الملا صالح الكوزه بانكي وجهوده في الدراسات الإسلامية: ص:٣٠.

(٢١) هو: خليل بن رسول بن مصطفى السنجاوي، ولد سنة (١٩١٠م)، فدرس العلوم الإسلامية عند كثيرين من علماء أربيل، حتى وصل إلى مدرسة الكوزه بانكى، فنال إجازته العلمية عند الملاصالح الكوزه بانكي في سنة (١٩٤٤م)، ثم أصبح إماما وخطيبا إلى أنْ توفي في السادس عشر من رمضان سنة (١٤٠٦هـ).

ينظر: علماؤنا في خدمة العلم والدين: ص:٤٣، والملا صالح الكوزه باكي وجهوده في الدراسات الإسلامية: ص:٢٧.

(٢٢) الملا صالح الكوزه بانكي وجهوده في الدراسات الإسلامية: ص:١٢٥.

(٢٣) وهي الواقعة في الجانب الغربي من مدرسته.

ينظر: الرسالة الجامعة: ص:١٠.

(٢٤) الملا صالح الكوزه بانكي وجهوده في الدراسات الإسلامية: ص:٦٥، والشيخ صالح الكوزه بانكي ومنهجه في حاشيته (إدراك المدارك) على تفسير النسفي: ص:٤٣.

(٢٥) هو: عليّ بن إسماعيل بن إسحاق، مؤسس مذهب الأشاعرة، وشيخ طريقة أهل السنة، وناصر سنة سيد المرسلين، والساعي في حفظ عقائد المسلمين، وكان من أئمة المتكلمين المجتهدين، ولد في البصرة سنة (٢٦٠هـ)، تلقى مذهب المعتزلة، ثمّ رجع وجاهر بخلافهم، توفي ببغداد سنة (٣٢٤هـ)، وله مؤلّفات كثيرة منها: مقالات الإسلاميين، الإبانة عن أصول الديانة، مقالات الملحدين.

ينظر: تأريخ بغداد، للخطيب البغدادي:١٣/٢٦٩، طبقات الفقهاء الشافعية، لابن الصلاح:٢/٦٠٤، تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي: ١٨٧/٧، سير أعلام النبلاء، للذهبي: ١١/٣٩٢/٣٩٤، طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي: ٣/٣٤٧، الأعلام: ،للزركلي: ٤/٢٦٣.

(٢٦) الرسالة الجامعة: ص:٣٣،

(٢٧) ينظر: الملا صالح الكوزة بانكى وجهوده في الدراسات الإسلامية: ص:٩٤.

[٢٨] الملا صالح الكوزة بانكى وجهوده في الدراسات الإسلامية: ص:٩٣، حاشية إدراك المدارك على مدارك التنزيل وحقائق التأويل، للأخ الباحث عصام الدين ص:٢٦.

[٢٩] الرسالة الجامعة للأحكام والدلائل النافعة: ص:٨٨.

[٣٠] ينظر: لسان العرب: فصل النون، ٣٥١/١٠.

[٣١] هو: إسماعيل بن محمّد بن مصطفى القونوي الحنفي عصام الدين، ولد بقونية، اشتهر بين علماء قسطنطينية وفي الآفاق، من كتبه: حاشية على تفسير البيضاوي، الرسالة الضادية، الحاشية على المقدمات الأربع لصدر الشريعة، وغيرها، توفي بدمشق سنة (١١٩٥هـ).
ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر:٢٥٨/١ والأعلام:٣٢٦/٣٢٥/١.

[٣٢] حاشية ابن التمجيد على تفسير البيضاوي: ٥٤٢/٨.

[٣٣] فالنقل الصحيح والتام لهذه العبارة ما أثبتناه، وهي في الحاشية هكذا: فالدليلان لا تفيدان إلّا الظن الغالب، فالأولى.....إلخ.

[٣٤] حاشية القونوي على تفسير البيضاوي: ٥٤٢/٨.

[٣٥] فالنقل الصحيح والتام لهذه العبارة ما أثبتناه، وهي في الحاشية هكذا: أطلق الظن للتنبيه على أنْ يكفي..... إلخ.
ينظر: حاشية القونوي على تفسير البيضاوي: ٥٤٢/٨.

[٣٦] حاشية القونوي على تفسير البيضاوي: ٥٤٢/٨.

[٣٧] هذه الكلمة هي في الحاشية هكذا: (رزائل)، والصحيح ما أثبتناه.

[٣٨] البدل هو التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة، والبدل على أربعة أقسام:
الأول: بدل الكلّ من الكلّ، وهو البدل المطابق للمبدل منه المساوي له في المعنى، نحو: مررت بأخيك زيد، وزُرْه خالدا.
والثاني: بدل البعض من الكلّ، وهو ما كان البدل جزءا من المبدل منه، نحو: أكلت الرغيف ثلثه، وقبّلْه يده.
والثالث: بدل الاشتمال وهو الدال على معنى في متبوعه، نحو: أعجبني زيد علمُه.
والرابع : هو البدل المباين للمبدل منه، وهو ثلاثة أقسام: (البدل البداء، وبدل الغلط، وبدل النسيان) ، نحو: أكلتُ خبزا لحما.
ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٨٣/٣، الحدائق الندية في شرح الوائد الصمدية: ص: (٥٥٥-٥٥٦)، شرح الأنموذج في النحو للزمخشري: ص:(٦٢-٦٣)، الكافية في علم النحو: ص:٣١.

[٣٩] هو: عبد الله محمّد بن عمر الحسين التيمي البكري فخر الدين الرازي، ولد سنة (ت:٥٤٤هـ)، الفقيه الشافعي، الأصولي، المتكلم المفسر، الأديب، الشاعر الحكيم الفيلسوف الفلكي، له تصانيف كثيرة، منها: المحصول في علم الأصول، مفاتيح الغيب، معالم أصول الدين، المطالب العالية الفراسة، توفي (رحمه الله) سنة (٦٠٦هـ).
ينظر: ينظر: وفيات الأعيان: ٢٤٨/٤/، وتأريخ الإسلام: ١٤٤/١٣٧/١٣، وطبقات الشافعية الكبرى: ٨٢/٨١/٨.

[٤٠] إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم: لقاضي القضاة أبي السعود محمّد بن محمّد العمادي (ت:٩٨٢هـ)، الناشر دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ٢٩١/٣.

[٤١] هو: محمّد بن محمّد محيي الدين القوجوي الرومي الحنفي، العالم بالتفسير، والأصول، و سائر العلوم الشرعية، أخذ العلم عن والده وعن علماء عصره الروميين، ودرس بمدارس الروم، وله مصنّفات منها: حاشية على تفسير البيضاوي، شرح الوقاية في الفقه، شرح مفتاح العلوم للسكاكي، شرح البردة، توفي سنة (٩٥١هـ).
ينظر: الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية: ٢٤٦/٢٤٥/١، الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة:٢١/١، شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ١٨٠/٨، الأعلام:٩٩/٧.

[٤٢] حاشية محيي الدين شيخ زاده على تفسير البيضاوي: ٣٢٧/٣٢٦/٤.

[٤٣] مفاتيح الغيب، لفخر الدين الرازي: ٤٨/٤٤/٨.

[٤٤] حاشية شيخ زاده على تفسير البيضاوي: ٣٢٦/٤.

[٤٥] مفاتيح الغيب، للرازي: ٤٨/٤٧/٤٦/٨.

[٤٦] وهو قراءة الإمام نافع، وأبي جعفر، وأبي عمرو، ويعقوب الحضرمي، وابن عامر الشامي.

ينظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة: ص:٢١٢، شرح طيبة النشر في القراءات: ص:٢٣٩، الوافي في شرح الشاطبية: ص:٢٧٦.

(٤٧) الأولى تقديم تفسير هذه الآيةٌ آيى يي دٌ على قوله: [بدل من بني آدم]، الذي في صحيفة [١٧] مراعاة للترتيب.

(٤٨) ينظر: حاشية سعد الدين التفتازاني المخطوطة على الكشاف للزمخشري: للسعد التفتازاني، لوحة: ٢٥٠.

(٤٩) قوله:[وتخصيصها] مبتدأ، خبره قوله:[مخلّ]، وقوله:[شامل] خبر لأنّ.

(٥٠) فالنقل الصحيح لهذه العبارة الكلمة ما أثبتناه؛ فإنّها في الحاشية هكذا: [المأخوذ].

ينظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم:٢٨٩/٣.

(٥١) التأنيث لهذه الكلمة [تستتبعه]باعتبار أنّ [ما] عبارة عن العبودية، كما بيّنه صاحب الحاشية بها.

(٥٢) فالنقل التام والصحيح لهذه العبارة ما أثبتناه، فإنّها في الحاشية هكذا: قائلا:[ ] ومالك أمركم .....إلخ.

ينظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم:٢٩٠/٣.

(٥٣) ينظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم): ٢٩٠/٢٨٩/٣.

(٥٤) هو: محمّد بن محمّد بن مصطفى أبو السعود العمادي الحنفي، ولد سنة (٨٩٨هـ) بقرية قريبة من قسطنطينية، كان من الذين ضربت له نوبة الامتياز في مشارق الأرض ومغاربها، قد عاقه الدرس، والاشتغال عن التفرغ للتصنيف سوى أنّه اختلس فرصا، وصرفها في التفسير الشريف، خصوصا في تفسيره المشهور (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم)، توفي بقسطنطينية سنة (٩٨٢هـ).

ينظر: الشقائق النعمانية: ص: ٤٤٠، والكواكب السائرة: ٣٣/٣١/٣، وشذرات الذهب: ٣٩٥/٨.

(٥٥) الاستعارة التمثيلية: وهو تركيب استعمل في غير ما وضع له، لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة معناه الأصلي، بحيث يكون كلّ من المشبّه والمشبّه به هيأة منتزعة من متعدّد، وذلك بأن تشبّه إحدى صورتين منتزعتين من أمرين، أو أمور بأخرى، ثمّ تدخل المشبه في الصورة المشبّه بها مبالغة في التشبيه، نحو: في الصيف ضيّعتِ اللبن، يضرب لمن فرّط في تحصيل أمر في زمن يمكنه الحصول عليه فيه، ثمّ طلبه في زمن لا يمكنه الحصول عليه فيه.

ينظر: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع: ص:١٩٥، علم البيان: لعبد العزيز عتيق: ص:١٩٢، وعلوم البلاغة: للمراغي ص:٢٧٨، مختصر المعاني لسعد الدين مع حاشية الدسوقي: ٣٨٤/٣، مفتاح العلوم، للسكاكي: ص:٣٦٧.

(٥٦) حاشية سعد الدين التفتازاني على الكشاف، لوحة: ٢٥٠/٢٤٩.

(٥٧) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي:٤١/٣.

(٥٨) كلمة [لأنّه] غير موجودة في الحاشية، فالنقل الصحيح ما أثبتناه.

(٥٩) ينظر: حاشية القونوي على تفسير البيضاوي: ٥٤٣/٨.

(٦٠) سورة فصلت: من آية:١١.

(٦١) هي إحدى المدارس النحوية التي أسّست في مدينة البصرة في العراق أيامّ حكم العباسيين، وقد مثّلت المدرسة البصرية تطورا لعلم الخليل بن أحمد الفراهيدي، والذي تابع فيه تلميذه سيبويه ، ثمّ اشترك مع نحاة أُخر على إحياء علم أستاذه الخليل، وبذلك تأسّست أوّل مدرسة نحوية، وقد ترأسها سيبويه نفسه، من كتبه: الكتاب، وهو المصدر الأوّل في النحو سابقا وحاضرا، ومن أصحاب هذه المدرسة الأخفش الصغير والأوسط، وهو تلميذ سيبويه، ومن كتبه: المسائل الكبير، ومنهم أيضا المبرّد والزَّجاج والسيرافي وغيرهم.

ينظر: المدارس النحوية،لأحمد شوقي: ص:٩٤، من تأريخ النحو العربي، للسعيد الأفغاني: ص:٣٤.

(٦٢) وهي إحدى المدارس النحوية التي نشأت في الكوفة في العراق في أيام حكم العباسيين، وكان على رأس هذه المدرسة الكسائيّ الذي له شهرة عظيمة في هذه المدرسة، من كتبه: مختصر النحو، والحدود في النحو، وغيرهما، ومن أصحاب هذه المدرسة أيضا الفراء، وهو تلميذ الكسائي، ومن كتبه: الكتاب الكبير، ولغات القرءآن، ومنهم ثعلب، ومن كتبه: المجالس، وغيرهم.

ينظر: المدارس النحوية: ص:١٧٥، ومن تأريخ النحو العربي: ص:٤٢.

(٦٣) حاشية الشهاب (عناية القاضي وكفاية الراضي) على تفسير البيضاوي:٢٣٤/٤.

[٦٤] هو: أحمد بن محمّد بن عمر شهاب الدين الخفاجي المصري، نسبته إلى قبيلة خفاجة، ولد ونشأ بمصر، ورحل إلى بلاد الروم، واتصل بالسلطان مراد العثماني، فولاه قضاء سلانيك، ثمّ قضاء مصر، ثمّ عزل عنها، فرحل إلى الشام وحلب، وعاد إلى بلاد الروم، فنفي إلى مصر، وولي قضاء يعيش منه، فاستقر إلى أن توفي سنة (١٠٦٩هـ)، له كتب كثيرة، منها: ريحانة الألبا، وشفاء العليل فيما في كلام العرب من الدخيل، ونسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض، وعناية القاضي وكفاية الراضي (حاشية على تفسير البيضاوي).
ينظر: خلاصة الأثر في أعيات القرن الحادي عشر:١/٣٣١، والأعلام:١/٢٣٨/٢٣٩.

[٦٥] حاشية القونوي على تفسير البيضاوي: ٨/٥٤٣.

[٦٦] هو: أبو عمرو بن العلاء بن عمّار المازنيّ المعموري التميميّ، ولد سنة (٧٠هـ) أحد القراء السبعة، وشيخ العربية والقراءة، وأوحد أهل زمانه، برز في الحروف، وفي النحو، وتصدّر للإفادة مدّة، وقرأ القرءآن على سعيد بن جبير، ومجاهد، ويحيى بن يّعْمّر، وعكرمة، وابن كثير، كان من أعلم الناس بالقراءات والعربية والشعر وأيام العرب، وقرأ عليه القرءآن يحيى اليزيديّ، والعباس بن الفضل، وأبو زيد الأنصاري، وغيرهم، وقال أبو عمرو الشيباني: ((ما رأيت مثل أبي عمرو))، وقد انتهت إليه الإمامة في القراءة بالبصرة، توفي سنة (١٥٤هـ).
ينظر: سير أعلام النبلاء: ٣/٤٠٧/٤٠٨، والأعلام: ٣/٤١.

[٦٧] حاشية سعد الدين التفتازاني على الكشاف، لوحة: ٢٥٠.

[٦٨] إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم:٣/٢٩١.

[٢] أي: أبو السعود.

[٧٠] إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم:٣/٢٩١.

[٧١] أي: أبو منصور الماتريديّ، كما قاله المصنف.

[٧٢] هذا الحديث لم أجد بهذا اللفظ حسب اطلاعي، لكن رواه الإمام مسلم بلفظ: ما من مولود إلّا يولد على الفطرة، وفي رواية عنه: ما من مولود يولد إلّا هو على الملة.
ينظر: صحيح مسلم: باب: معنى كلّ مولود يولد على الفطرة، وحكم موت أطفال الكفّار وأطفال المسلمين، رقم: (٢٠٤٨)، ٤/٢٢/٢٣.

[٧٣] أي: تلك الحجة.

[٧٤] ينظر: مفاتح الغيب، للرازي:٨/٤٤/٤٥/٤٦/٤٧/٤٨/٤٩.